فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة

إعداد

الباحثة / أمنية عبدالله على شحاتة

إشراف

أ.د/ سمية عبدالحميد أحمد
أستاذ مناهج وبرامج الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنصورة

أ.د/ نجاح السعدي المرسي
أستاذ مناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة
المجلد الثامن - العدد الرابع
إبريل ٢٠٢٢

فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة

أ / أمنية عبدالله على شحاتة *

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة من خلال إعداد الأداوت : قائمة لتحديد مهارات الحماية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة، وإختبار مهارات الحماية لطفل الروضة، و برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة، وأسفر البحث عن النتائج الأتية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الحماية لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، وأوضحت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحماية لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة.

* باحثة

فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة

أ / أمنية عبدالله على شحاتة *

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم الفترات التي تؤثر في شخصية الفرد، فهي مرحلة تتوجه بها الجهود لاكساب الطفل أكبر قدر من المعلومات في كل الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية، ومن أجل النمو السليم للطفل فأنه يحتاج إلى الحماية ، فالطفل بدون حماية جيدة و مناسبة لسنه وحالته العائلية يشعر بالتهديد والخوف ويمكن أن ينحرف وتتدهور دراسته ومستواه المعرفي (حياة بوجملين ، ٢٠١٧، ١٩٨)

لذلك يقتضي النظر إلى الطفل نظرة شاملة، وحمايته تعد مسئولية الكبار، فمفهموم الحماية لم يعد قاصرًا على تهيئة البيئة للطفل فقط، وتوفير الحاجات الضرورية كالغذاء والمسكن، بل أصبحت عملية شراكة متبادلة بين أفراد ومجتمعات مبنية على وعي وعلم يؤهل كافة الأطراف لحماية الطفل من كافة الاعتداءات عليه، فتنمية مهارات الحماية للطفل منذ صغره من الموضوعات التي تحتاج إلى التناول بالدراسة والبحث والتحليل.

* باحثة

فتوعية الطفل بالأخطار من حوله أمر ضروري لمساعدته على التعلم، وهو في حد ذاته هدف رئيسي من أهداف التربية الوقائية، وعليها يتوقف إلى حد كبير تحقيق الأغراض الأخرى للتربية؛ فلكي يتعلم الطفل ينبغي أن تتوفر لديه صحة عقلية وجسمية ونفسية جيدة.

(إكرام حموده، جميلة علي، ٢٠١٨، ١٦٣)

من هذا المنطلق؛ يتطلب من منهج الروضة القيام بدور التوعية والتثقيف والوقاية لطفل الروضة معتمدًا على مداخل تربوية وطرق تعليمية تلائم تثقيف الطفل، وفي هذا الصدد نجد أن التربية الوقائية من الطرق التي تعد مصدرًا لحماية الطفل وتربيته، وهدفها تنمية معارف الطفل ومهاراته في مجال الحماية الشخصية بما يناسب خصائصه النمائية.

فالتربية الوقائية تعتمد على مبدأ أساسي وهو أن التعلم يقود للوعي الوقائي، وهذا بدوره سيعدل من اتجاهات الأفراد نحو المجتمع ومن ثم لسلوكياتهم في التصدي لبعض المشكلات التي تواجههم.

(محمود إبراهيم، ٢٠٠٨، ٦٨)

الإحساس بالمشكلة :

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة بمرحلة رياض الأطفال وجود قصور في طرق تقديم مهارات الحماية لطفل الروضة وهذا من خلال نقص الإهتمام بها، وإتباع إسلوب تقليدي في إكسابها للطفل، حيث أن هذه المهارات أساس معرفة الطفل بالمشكلات الجنسية المحيطة به، فهى التى تجيب عن تساؤلات الطفل وتشبع فضوله عما يحيط به، وتوفر له سبل الحماية والرعاية

بتوفير الخبرات الكافية للتعامل مع مثل هذه المشكلات، وإعادة تنظيم المعارف الموجودة في البنية المعرفية للطفل مما يساعده على البناء المفاهيمي فيما بعد في مراحله العمرية المقبلة، بالإضافة إلى افتقار معلمات رياض الأطفال إلى أسس التربية الوقائية والإرشادية التي تمكنهن من تقديمها لطفل الروضة وتساعده على حل مشكلاته، وذلك لعدم وجود برامج منظمة وواسعة لتدريب المعلمة لتأهيل الطفل وتعلميه مهارات الحماية اللازمة التي يحتاجها لصد خطر الأذى والتحرش به، لذا كان ينبغى عمل برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة .

كما تبين من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التى تتعلق بمشكلة الدراسة قلة الأبحاث التى تناولت موضوع الدراسة _في حدود علم الباحثة_ وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (ذكريات حميد ، ٢٠١١) ، دراسة (أميرة سامي، ٢٠١٢) ، دراسة (أمل حسونة، ٢٠١٨) ، و دراسة (عبير أمين ، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة من أجل فهم العالم بصورة منظمة ومساعدته على فهم ما يحيط به مؤكدين على ضرورة إكسابها للطفل بطرق مختلفة جذابة.

بالإضافة إلي التأكيد على دور التربية الوقائية في إكساب المهارات ، كدراسة (Calhoun, 2009) ، دراسة (**منتهى الحراسيس ،٢٠١٠**)، دراسة (ذكريات حميد ، ٢٠١١) التي أوضحت أهمية دور التربية الوقائية، و مدى إيجابية تعليم مفهوم الإساءات الجنسية بأنماط واقعية على الأطفال، و مدى فعالية برامج الوقاية من الإساءة الجنسية في زيادة وعي الطفل بمهارات الحماية الضرورية لمنع الإساءة والمشكلات .

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح القصور الواضح في طرق التعليم المستخدمة في تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة، وإتباع الأساليب التقليدية التي لا تتيح فرصة لتأهيل الطفل وتعليمه المهارات اللازمة لحل مشكلاته وصد خطر الأذى والتحرش الذي يتعرض له بالإضافة إلى ندرة الأبحاث التي تناولت دور التربية الوقائية في تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة.

كل ذلك دعا الباحثة إلى البحث عن أفضل الأساليب لتنمية مهارات الحماية لطفل الروضة.

ولعلاج ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

- ما فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة؟

و يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الأتية :

١. ما مهارات الحماية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة ؟
٢. ما إمكانية تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة ؟
٣. ما البرنامج المقترح في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة ؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة ؟

أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. تحديد مهارات الحماية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة .
٢. إعداد برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لطفل الروضة.
٣. قياس مدى فاعلية البرنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لطفل الروضة.

أهمية الدراسة .

يمكن أن تسهم الدراسة الحالية فيما يلى :

١. قد تسهم الدراسة في تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة من خلال البرنامج المقترح في التربية الوقائية .
٢. التعرف على مدى ملائمة مهارات الحماية لدى طفل الروضة .
٣. توجيه المسئولين عن إعداد البرامج التي تقدم لأطفال مرحلة رياض الأطفال إلى ضرورة تخطيط برامج وأنشطة تتضمن تنمية مهارات الحماية لتلك الفئة العمرية .
٤. توجيه معلمات رياض الأطفال بكيفية التعامل مع طفل الروضة ومساعدتها في تنمية مهارات الحماية لديه .
٥. ضرورة إلقاء الضوء على مهارات الحماية حيث إنها تكسب الطفل مهارات حل المشكلات وصد الأذى عنه.

٦. التأكيد على دور التربية الوقائية في العملية التربوية حيث إنها مكملاً لها و يقوم بتوضيحها حيث يخلق شكل الوعي الوقائي للطفل قادراً على حماية نفسه واكتشاف أي خطر قد يتعرض له .

٧. تفتح آفاقاً أمام الباحثين في مجال التعليم لتصميم برامج مماثلة في المراحل التعليمية المختلفة في تنمية مهارات ومفاهيم أخرى .

حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية :** أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

- **الحدود المكانية :** تم تنفيذ البرنامج في روضة بني كفرالدوار بإدارة بندر كفر الدوار التعليمية – محافظة البحيرة .

- **الحدود البشرية :** تكونت عينة الدراسة النهائية من عدد (٣٠) طفلا و طفلة (مجموعة تجريبية) و (٣٠) طفلا وطفلة (مجموعة ضابطة) ، تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات.

- **الحدود الموضوعية :** حيث تناولت الدراسة الحالية تنمية بعض مهارات الحماية الأتية (قل للغرباء لا – جسمي ملك لي – التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة – التمييز بين السر الجيد و السر السيء)

منهج الدراسة .

استخدمت الدراسة الحالية كلاً من :

- المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري، و بناء أدوات الدراسة .

- المنهج التجريبي وذلك بغرض دراسة فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى الأطفال عينة الدراسة . وقد إعتمد التصميم التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة

أدوات الدراسة :

١- إختبار مهارات الحماية لطفل الروضة .

إعداد: الباحثة

٢- برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة.

إعداد : الباحثة

- **الفرض الاول** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الحماية لصالح أطفال المجموعة التجريبية "
- **الفرض الثاني** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحماية لصالح التطبيق البعدي " مما يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة

مصطلحات الدراسة .

التربية الوقائية :

تعرفها الباحثة إجرائيا :

هي مجموعة من التدابير والآليات قائمة على المعرفة والفهم والاحساس مستندة في تطبيقها على الدعم الجوهري، صممت من أجل تزويد معرفة طفل الروضة بحقوق ملكية جسده وتعزيز ذاته الإيجابية، وتنمية مهارات الحماية لإدراكه لبعض القضايا التي تؤثر عليه ووقايته من الناحية الجسدية والاجتماعية

والثقافية ومواجهته للمخاطر التي قد يتعرض لها في مختلف مواقف حياته اليومية

مهارات الحماية :

تعرفها الباحثة إجرائيا :

بأنها مجموعة من المعارف والمعلومات والاتجاهات والسلوكيات القائمة على التدريب والتعلم تستخدمها المعلمة من خلال البرامج التربوية والأنشطة التعليمية والترفيهية في الروضة تهدف لإكساب الطفل مهارات الحماية، تهدف لادراك الطفل لخصوصية جسده وتوعيته عند التعامل مع الغرباء ، تؤثر بطريقة فعالة على اتجاهاته لتجنبه الوقوع ضحية الإساءات المحتملة من قبل المحيطين به كالإساءات الجنسية، وحمايته من كافة الإيذاءات أو أي استغلال قد يلحق الضرر به و يعرقل نموه .

إجراءات الدراسة.

سوف تسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

١. الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أهتمت بمهارات الحماية لدى طفل الروضة وإعداد الإطار النظري للدراسة الخاصة (التربية الوقائية – مهارات الحماية) .
٢. إعداد قائمة بمهارات الحماية وعرضها، وتحكيمها من قبل مجموعة من المتخصصين .

٣. إعداد إختبار لمهارات الحماية لطفل الروضة وعرضها على مجموعة من المتخصصين في التربية للتأكد من صحته العلمية (الصدق) ومن ثم تطبيقه على عينة إستطلاعية للوقوف على مدى ملائمته والتأكد من ثباته.
٤. تصميم برنامج التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لطفل الروضة وفق الإطار النظري والدراسات السابقة التي يتم الإطلاع عليها وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية و ملائمته للأطفال عينة الدراسة و مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة .
٥. إختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية .
٦. تطبيق إختبار مهارات الحماية على عينة الدراسة (الضابطة و التجريبية) قبل تطبيق البرنامج المقترح .
٧. تطبيق البرنامج المقترح على المجموعه التجريبية .
٨. إعادة تطبيق إختبار مهارات الحماية على المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد إنتهاء تطبيق البرنامج .
٩. معالجة البيانات إحصائياً وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
١٠. عرض التوصيات والمقترحات المرتبطة بالدراسة .

الإطار النظري:

مقدمة :

تعد التربية الوقائية الركيزة الأساسية والحصن الذاتي لوقاية وحماية الطفل في هذه المرحلة العمرية، فهي تسهم في بناء وتعزيز قدرة الطفل السلوكية

والاجتماعية في التصدي لمشكلاته، كما أنها تحرص على تقوية الإيمان والثقة في نفس الطفل .

فهي بمثابة نوع من التنشئة الاجتماعية التي تمد الطفل بالمعلومات والخبرات والاتجاهات السليمة في إطار من التعاليم والمعاييرالاجتماعية والقيم السائدة بمجتمعه، كما يمكن أن تشارك في تنمية وعي الطفل من خلال البرامج والممارسات التربوية؛ فهي مدخل تعليمي–أخلاقي– تثقيفي يعمل على تنمية شخصية الطفل بجميع جوانبها الدينية والروحية والاخلاقيه والعقلية والنفسية والاجتماعية، مع إعطاء كل جانب من هذه الجوانب حقه في الرعاية والحماية والتوجيه.

أولاً : التربية الوقائية :

تعد التربية الوقائية بدورها الوقائي والتوعوي للطفل تعطي لكل جانب حقه من حيث الحماية والرعاية والتوجيه تسعى إلى الارتقاء بالمتابعة والمعالجة بنفس ذات الوقت، فهي بمثابة الحصن الشامل للطفل و مجال خصب للتعلم، فهي تتيح للطفل تعلم الكثير في هذه المرحلة، ومعرفة مهددات حياته وكيفية مواجهة هذه التحديات لتحقيق الأمن والسلامة.

وقد عرفت (تيسير نشوان ، ٢٠٠٤، ٧٧) التربية الوقائية بأنها قدر من المفاهيم والمعلومات والنجاحات التي يجب أن يلم بها المتعلم ليسلك سلوكاً يعطيه القدرة على التصرف بشكل علمي في مواجهة ما قد يطرأ من حوادث وكوارث، يهدف الحفاظ على سلامته العامة في أثناء تفاعله مع البيئة ، بينما أشارت (إعتدال حجازي، ٢٠٠٦، ٣٠٠) بأنها منهج لاكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الانسان

ومجتمعه وثقافته الطبيعية الحيوية، وتعني بالتمرس في عملية إتخـــاذ القـــرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية المجتمع ، كما يرى (ناجي هلال ، ٢٠٠٩، ٣) إلى إنها مجموعة من الوسائل والأساليب المتخـــذة لحمايـــة الفرد والمجتمع عن المساوئ وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية إصلاح وتنمية وتهذيب وتوجيه شاملة وهذا يتفق مع(نايف الـــسليماني، ٢٠١٠، ٣٨) في أن التربية الوقائية بشكل عام تسهم في توجيه المتعلمـــات والمتعلمـــين إلى الوقاية والعناية بأمانهم وسلامتهم، وإتخـــاذ القـــرارات التـــي تقلـــل نـــسبة الاصابات في حالة التعرض لأذى أو حادثة ؛ فيتعلم الطفل المخاطر التي يمكـــن أن يتعرض لها، و يتعرف على الإجراءات الضرورية لمعالجتها ومثلها في حالة الطوارئ ومن ثم الخطوات اللازمة لمنع الحادثة نفسها مع التطبيقـــات اللازمـــة للتدريب على السلامة اللازمة لنفسه ولمحيطه ، في حين وضح (محمد النـــصر، ٢٠١٥، ٢٥٥) أن التربية الوقائية هي أسلوب أو مجال تربوي يستهدف حماية الطفل من الأضرار النفسية والاجتماعية والاخلاقيه، وتجنب السلوكيات الخاطئة في حياته، والتي لا تتفق مع التشريعات الدينية وتقاليد وأعراف المجتمع .

أهمية التربية الوقائية لطفل الروضة :

يوضح (نايف السليماني، ٢٠١٠، ٣٨) أن التربية الوقائية بـــشكل عـــام تسهم في توجيه المتعلمات والمتعلمين إلى الوقاية والعناية بأمـــانهم وســـلامتهم، وإتخاذ القرارات التي تقلل نسبة الاصابات في حالة التعرض لأذى أو حادثـــة ؛ فيتعلم الطفل المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها، و يتعرف علـــى الإجـــراءات الضرورية لمعالجتها ومثلها في حالة الطوارئ ومن ثم الخطوات اللازمة لمنـــع

الحادثة نفسها مع التطبيقات اللازمة للتدريب على السلامة اللازمة لنفسه ولمحيطه

كما ترى (عايدة عباس، واخرون ، ٢٠١٢ ، ٧٠) إلى أنها تمكن القيم والاتجاهات التي تحكم سلوكيات الناس ومواقفهم تجاه القضايا الاجتماعية الايجابية والسلبية، وبالتالي إثارة اهتماماتهم نحوها والعمل المتواصل الفعال لصيانتها وعدم الإخلال بنظامها، كما أنها تعمل على اكتساب الوعي الوقائي والحس المرهف تجاه عناصرالمجتمع والمشكلات المرتبطة به، وإتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكساب المعارف والخبرات المتنوعة عن المجتمع، والتزود بفهم أساسي لمشكلاته، واكتساب المهارات اللازمة لتحديد المشكلات وحلها، ويضيف(محمد النصر، ٢٠١٥، ٢٥٧-٢٥٨) إلى أنها تمكن الطفل من أخذ الحيطة والحذر قبل وقوع أي أذى ومساعدة نفسه والأخرين ممن حوله، وعليه فالتربية الوقائية ترتكز على الاهتمام ببناء شخصية الطفل من جميع جوانبه، وتقدم له حاجته من التربية الروحية والعقلية والجسدية، وتسعى لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه ، كما أنها تسعى لاسقاط الحواجز بين الطفل وكل ممن يمده بالخبرات وذلك بفتح باب الحوار البناء والتفكير الناقد في العملية التعليمية وعدم الاقتصار على أساليب التلقين، كما لها دور أيضا في إبرازالقدوة الصالحة والشعور بالمسؤولية والأمانه الملقاة على عاتق المعلمة .

وقد لخصت الباحثة أهمية التربية الوقائية لطفل الروضة في عدة نقاط تتمثل في الآتي :

- غرس المعرفة في أذهان الطفل من خلال تمكينه من المعلومات اللازمة لتحقيق الحماية له.

- تمكين الطفل من معرفة مهددات حياته وكيفية مواجهة هذه التحديات لتحقيق الأمن والسلامة.
- توعية الطفل بأهمية السلامة الشخصية وإعطاءه إرشادات الحماية من كافة الإعتداءات عليه.
- نشر الوعي بين الأطفال ومساعدتهم على تفهم المسئوليه تجاه أنفسهم والمحافظة عليها.
- تزويد المعلمة بالمعلومات والحقائق التي تحقق النمو الشامل للطفل ومساعدته على اكساب المعارف وادراك مشكلاته وتدبير الحلول لتجاوزها و التصدي لها بشكل واع.
- تعزيز الجوانب الأخلاقيه في المجتمع.
- كسر الحاجز النفسي بين الطفل ومعلمته وأسرته وفتح باب الحوار والمناقشة بينهم من أجل التفاهم والمشاورة والكشف عن قدرات الطفل واستغلالها بصورة صحيحة .

التربية الوقائية ودورها في حماية طفل الروضة من الإساءات الجنسية :

تعد السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل من أهم السنوات التي لها تأثير عليه مدى الحياة، فهي الأساس التي ترتكز عليه شخصيته مستقبلياً، فالمتطلبات التنموية تركز على الجوانب المختلفة اللازمة للطفل أثناء نموه في ضوء خصائص مرحلته العمرية التي يعيش بها، والتي يحتاج فيها لاكتساب مهارات ومعارف أساسية وتنمية لاتجاهات وقيم إيجابية وإلمام بحقائق ومفاهيم لازمة بواسطة طرق وأساليب وقائية إيجابية لازمة طوال مسيرة حياته؛ فقد أشارت دراسة (CanadianRed Cross,2010) إلى أن الطريقة

الأكثر فاعلية في خفض التأثير المؤذي للإساءة الجنسية للأطفال هو من خلال برامج الوقاية التي تساعد على منع الإساءات منذ البداية، وأظهرت الأبحاث أن البرامج الشاملة والمتعددة الأبعاد تبدو الأكثر فاعلية في الوقاية من الإساءات الجنسية، لذا من المهم أن تحتوي برامج الوقاية على تعليم الأطفال كيف يحمون أنفسهم، وذلك لأن البقاء بعيدًا عن الغرباء ليس بالأمر الكافي في هذه الحالة، وأن من أهم ما يجب أن تحتويه برامج الوقاية هو تزويد الطفل بالمعرفة والمهارات التي يحتاجها لتجنب المواقف الخطيرة، وإعطاؤه فهمًا صحيحًا لحقوقه بمكلية جسده، ومعرفة كيف يقول "لا" وكيف يؤكد ذاته، وكيف يحصل على المساعدة. وتضيف دراسة (Doc stoc,2010) أن التدريب التوكيدي مع التوعية النفسية ومهارات المجابهة اللفظية تعد من وسائل حماية الذات، وتمكن الطفل من النجاح في منع، والهرب من، ومقاومة الاعتداء سواء الجنسي أو الجسدي، فهي وسائل تزيد من فرص الطفل، وتساعده على إعداد نفسه لتجنب أي اعتداء وتزيد من تمكينه، ومن المهم أن تكون المهارات والاستراتيجيات تتعامل مع احتمالية الاعتداء سواء من أقارب أو من أشخاص معروفين وليس فقط من الغرباء، فهي تساعد الطفل كثيرًا في زيادة فرص حماية نفسه من الإساءة.

دور التربية الوقائية في تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة

لم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاد شخصي لكل من الآباء والأمهات، أو مجرد أساليب تبذل انسيابا وراء عاطفة الأمومة أو تكتسب بالمحاولة أو الخطأ؛ إنما رعاية الطفل في أيامنا أصبحت علمًا وفنًا مهنيًا، علم ينظم التربية والرعاية، كما يضع مبادئ ونظريات معينة

ينبغي على الآباء والمعلمات أن يسيروا على دربها، وهم مدركون أن الحقائق العلمية أمر لا مفر منه في مجال العناية بالطفل ورعاية استعدادته الفطرية.

(عواطف إبراهيم،٢٠٠٤، ١٣)

فالطريق الآمن الوحيد للطفل هو خلق اتجاه صحي في عقله، بتوعيته وتعليمه بالتدرج أولًا بأول بكل ما يتعلق به من تساؤلات ويخطر على باله من مشكلات جنسية، وكيفية حماية نفسه منها. فاتباع التعليمات يحمي الأطفال من التحرش الجنسي والإيذاءات النفسية، ويتم ذلك بالتربية الصحيحة البناءة من البداية؛ "فالوقاية خير من العلاج" لذلك يجب توعية الطفل وتثقيفه لتفادي المشكلات وحماية نفسه من التعرض للخطر، فالطفل كلما كان واعيًا ومدركًا كلما كان أقدر على مواجهة الاعتداءات عليه، وكان أكثر ضبطًا لنفسه وفهمًا لذاته وأعضائه، ومتجنبا للوقوع في مشكلات. (راندا الديب، ٢٠١٥، ٣٥٨)

كما ترى (نبيلة اسبانيولي، ٢٠١٢، ١٩) أن هذه التربية لا تنحصر في تزويد الطفل بالمعلومات العلمية والخبرات بالنسبة للأمور الجنسية فحسب، بل تتعداها لبناء شخصية الطفل ذكرًا أو أنثى واثقًا بنفسه وبمن حوله ومتلائمًا مع مجتمعه، لذا فهي ليست عبارة عن نقل معلومات فقط بل هي نتاج علاقة ورعاية مستمرة بين الطفل وبيئته القريبة بشكل خاص، والبيئة الأوسع بشكل عام، وهي مسار اتصال مستمر مع الطفل، واحتياجاته واهتماماته ومخاوفه ومشاعره، وهي تمكين الطفل من الاستكشاف والمعرفة، واستكشاف ذاته ومن حوله، والتعلم من هذه التجارب كل حسب قدراته ومستوى نموه.

ويمكن تلخيص دور التربية الوقائية في حماية طفل الروضة فيما يلي:

- توعية الأفراد والجماعات بالإساءات المختلفة بالطفل.

- تقديم الخدمات الوقائية والتوعوية المتنوعة في مجال حماية الطفل.
- اتباع أساليب تربوية آمنة مختلفة تتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.
- مناقشة مشكلات الطفولة والتوصل لحلول لمواجهة أشكال الإساءات التي قد يتعرض لها طفل الروضة.
- تنمية روح المشاركة الفعالة والحوار بين عناصر العملية التعليمية والتربوية.
- تحسين أداء التربويين وذلك بزيادة الوعي والثقافة بالتوجيه التربوي الفعال.
- تطوير قدرات المعلمة ومهاراتها من خلال مواصلة الدراسة والمشاركة بالدورات والمؤتمرات من أجل اكتساب مهارات جديدة للتعامل مع الأطفال والتفاعل بإيجابية وإكسابهم المعرفة.
- حماية ورعاية الطفل وضمان سلامته بتوفير برامج تلبي رغباته وتساعده على تعزيز القيم الإيجابية وتحفيز الثقة بالنفس.

ثانيا : مهارات الحماية :

نظرا لأهمية اكتساب الطفل لمهارات الحماية فقد اهتم بعض الباحثين بتعريفهـــا مما أدى إلى تعدد التعريفات كما يلي :

عرفتها منظمة كوينز لاند لتخطيط الأسرة (Family Planning Queen land,2005) بأنها تلك الأساليب والاستراتيجيات التي تضمن توفير الأمان للطفل، أو تساعده على معرفة كيفية توفير وسائل السلامة.

كما عرفتها (منى عبد العاطي، ٢٠١٠، ٣٤٩) بأنها مهارات حماية الهروب من مواقف الإساءة الجنسية، بالقدرة على قول "لا" ورفض الإغواء

(الرفض اللفظي)، والهروب (الابتعاد عن موقف الإساءة)، وإبلاغ شخص موثوق به عن الحادثة. وذكرت (رزان كردي، ٢٠١٢، ٩٩) مهارات الحماية بأنها تلك الأساليب والتدابير التي يتخذها الفرد بغرض الدفاع عن نفسه، ومواجهة الخطر والتهديد أو الحرمان الذي قد يتعرض له. كما أضاف (حمدي ياسين، ٢٠١٣، ٥٦) أنها استجابة الطفل المرنة إزاء الإساءة، والتصرف بما يتلاءم مع الموقف للحفاظ على نفسه من الأذى الذي قد يتعرض له.

أهمية تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة :

حظيت مهارات الحماية بالعديد من الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية التي أكدت على أهميتها لطفل الروضة منذ وقت، واستمر ذلك حتى وقتنا الحاضر، حيث أشار(أحمد صلاح الدين، ٢٠١٢، ٦٢) إلى ضرورة التوجه لحماية الطفل من الإساءات المختلفة باعتبارها أحد مكونات التربية الوقائية المقدمة للطفل، وتحقيق الأمان والسلامة من الأخطار الناتجة من تلك الإساءات التي توجه لهم من قبل المحيطين في مواقف عديدة قد يتعرضون لها، مؤكدة على ذلك (حياة بوجملين، ٢٠١٧، ١٩٨) في ضروة حاجة الطفل للحماية بشتى أنواعها التشريعية والقضائية حماية رسمية وغير رسمية، وكذا الحياة الاجتماعية التي تقوم بها مختلف مؤسسسات المجتمع لما لها من دور كبير في حماية حق الطفل في النمو السليم والبقاء، وكذا تأثيرها الإيجابي على نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي. فالطفل بدون حماية جيدة ومناسبة لسنه وحالته العائلية يشعر بالتهديد والخوف، ويمكن أن ينحرف وتتدهور دراسته ومستواه المعرفي.

لذلك ترى الباحثة أن لهذه المهارات دورًا مهمًا في تعزيز الطالبات على تطوير مهارات وقدرات الأطفال للحماية الشخصية من خلال الأنشطة المقدمة من خلال البرنامج، والتي تكسب الطفل العديد من المهارات المختلفة لتقوية شخصيته التي تمكنه من حماية نفسه ضد أي أذى قد يتعرض له، كما أنها تعمل على تنمية قدراته على التفكير والتوجيه الإيجابي نحو السلوك الخاطئ المعرض له ومعرفة أشكال الإيذاءات المحتملة التي تقع عليه وتنمية مهارات التعامل معها، ولهذا ركزت الدراسة على تحديد هذه المهارات والتي تمثلت في (قل للغرباء لا، جسمي ملك لي، التمييز بين اللمسة الجيدة والسيئة، السر الجيد والسر السيء)

أهم مهارات حماية الطفل من الإساءة الجنسية :

ذكرت (وفاء يوسف،٢٠٠٥، ٣١) أنه يندرج تحت مفهوم الحماية العديد من المهارات التي ينبغي تنميتها لدى الطفل، وهي على النحو التالي:

١) الفرق بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة.

٢) الأسرار في ضوء حماية الطفل.

٣) المخاطر واتخاذ القرار في ضوء حماية الطفل.

٤) الحذر من الإغراء والتهديد في ضوء حماية الطفل.

٥) طلب المساعدة في ضوء حماية الطفل.

كما وضحها (سعيد سرور، ٢٠٠٥، ١٨٨) بأنها مجموعة المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع مواقف الإساءة الجنسية، وتشمل تلك المهارات:

١) مهارة قل "لا" للموقف.

٢) مهارة "أبتعد عن الموقف".

٣) مهارة "أخبر شخصًا ما".

٤) مهارة أكتب تقريرًا وأعرضه على شخص موثوق فيه.

كما اتفق كلٌ من (حمدي ياسين، ٢٠١٣، ٥٦، نادية الحسيني، ٢٠١٦، ٤٩) على أن مهارات الحماية تسهم في الوقاية أو الحد من مشكلات الإساءة ضد الطفل، والتي تتمثل على النحو التالي:

١) تمييز الأجزاء الخاصة من الجسم.

٢) الحذر عند التعامل مع الأشخاص الغرباء.

٣) الرفض بحزم.

٤) الابتعاد عن المصدر المسبب للإساءة.

٥) طلب المساعدة من الآخرين.

٦) الإخبار عن الشخص المسبب للإساءة.

من هذا المنطلق وهذه الأهمية لتلك المهارات، ركزت الباحثة في هذا البحث على بعض مهارات الحماية الخاصة لطفل الروضة وتدريبه عليها لتقليل تلك المخاطر التي يتعرض لها مثل (مهارة قل للغرباء لا – جسمي ملك لي – التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة – التمييز بين لسر الجيد والسر السيء).

نتائج الدراسة وتفسيرها :

تعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء كل من الدراسات السابقة المرتبطة، والإطار النظري حيث أن النتائج لا تبرز أهميتها إلا فيما تعكسه وتشير إليه، ولما كان الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على فاعلية برنامج في التربية الوقائية لتنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة، فقد تم تناول ذلك من خلال التحقق من مجموعة من الفروض، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بهذه الفروض :-

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات الحماية لصالح أطفال المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية في تطبيقه البعدي، وقد تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحماية لدى أطفال الروضة

المهارات الرئيسة للاختبار	مجموعتي البحث	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت)	مستوى الدلالة
قل	تجريبية	٣٠	١٢,٤٧	١,١٦٧	٥٨	١٣,٤٨	دالة
للغرباء لا	ضابطة	٣٠	٧,٣٣	١,٧٢٩			
جسمي	تجريبية	٣٠	٧,٤٧	١,١٦٧	٥٨	٨,٧١	دالة
ملك لي	ضابطة	٣٠	٤,٥٠	١,٤٥٦			
التميز بين اللمسة	تجريبية	٣٠	١٠,٢٧	١,٢٥٨	٥٨	١١,٢٤	دالة
الجيدة وغير الجيدة	ضابطة	٣٠	٦,٤٣	١,٣٨٢			
السر الجيد	تجريبية	٣٠	٨,٤٣	١,١٩٤	٥٨	١٠,٦٣	دالة
والسر السيء	ضابطة	٣٠	٤,٩٠	١,٣٧٣			
الاختبار	تجريبية	٣٠	٣٨,٦٣	٣,٤٩٩	٥٨	١٨,١٦	دالة
ككل	ضابطة	٣٠	٢٣,١٧	٣,٠٨٦			

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات المتضمنة بالاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ حيث (ت) الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجات حرية (٥٨)= (٢,٠٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الحماية لدى أطفال الروضة.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثانى على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الحماية لصالح التطبيق البعدي " .

ولإختبار صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معادلة (ت) للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية والدرجة الكلية، والجدول (٢)

جدول (٢)

قيم (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للاختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت)	مستوى الدلالة
قل	بعدي	٣٠	١٢,٤٧	١,١٦٧	٢٩	١١,٢٤	**دالة**
للغرباء لا	قبلي	٣٠	٧,٣٣	١,٧٢٩			
جسمي	بعدي	٣٠	٧,٤٧	١,١٦٧	٢٩	٩,٣٨	**دالة**
ملك لي	قبلي	٣٠	٤,٥٠	١,٤٥٦			
التميز بين اللمسة	بعدي	٣٠	١٠,٢٧	١,٢٥٨	٢٩	١٢,٦٣	**دالة**
الجيدة وغير الجيدة	قبلي	٣٠	٦,٤٣	١,٣٨٢			
السر الجيد	بعدي	٣٠	٨,٤٣	١,١٩٤	٢٩	١٠,٠٥	**دالة**
والسر السيء	قبلي	٣٠	٤,٩٠	١,٣٧٣			
الاختبار	**بعدي**	**٣٠**	**٣٨,٦٣**	**٣,٤٩٩**	**٢٩**	**١٦,٩١**	**دالة**
ككل	**قبلي**	**٣٠**	**٢٣,١٧**	**٣,٠٨٦**			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ حيث قيمة (ت) الجدولية عند

مستوى(٠،٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢،٠٤٥)، مما يعني حدوث نمو في اختبار مهارات الحماية بمهاراته الرئيسة لدى المجموعة التجريبية.

- **فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الحماية لدى أطفال الروضة (عينة الأطفال)، (حجم التأثير):**

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الحماية لدى أطفال الروضة؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة (η^2) لتحديد حجم تأثير المعالجة في تنمية كل مهارة رئيسة من مهارات الحماية لدى الأطفال، وكذلك الدرجة الكلية اعتمادًا على قيم (ت) المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣):

قيم (η^2) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية لدى أطفال الروضة عينة البحث والدرجة الكلية

المهارات الرئيسة للاختبار	قيم (ت)	η^2 قيم إيتا سكوير	حجم التأثير
قل للغرباء لا	١٣,٤٨	٠،٨٧١	كبير
جسمي ملك لي	٨,٧١	٠،٧٥٣	كبير
التمييز بين اللمسة الجيدة وغير الجيدة	١١,٢٤	٠،٨٢٨	كبير
السر الجيد والسر السيء	١٠,٦٣	٠،٨١٣	كبير
الاختبار ككل	١٨,١٦	٠،٩٢٢	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيم η^2 تراوحت بين (٠،٧٥٣ -٠،٨٧١) للمهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية لدى أطفال الروضة عينة البحث، وبلغت قيمتها (٠،٩٢) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية بنسبة ٩٢%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لاختبار مهارات الحماية لدى المجموعة التجريبية من أطفال الروضة.

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ما يلي :

اعتماد البرنامج على أنشطة تتوافق مع طبيعة الأطفال وخصائص نمو طفل الروضة، فالطفل في هذه المرحلة لا يمتلك بعد وسائل التعليم التي يمتلكها الكبار، بل أكثر اعتماده على الأنشطة التي ركزت في البرنامج على مواقف تساعد الطفل على حماية نفسه مما قد يتعرض له من مشكلات ومخاطر وإيذاءات، فاستخدام الأنشطة والأساليب المختلفة في تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة أدت إلى مساعدة الطفل على اكتسابها جيدا، كما أن تنظيم المواقف التعليمية داخل الأنشطة المقدمة للطفل ساعدت كثيرًا في إيجاد طرق حل مناسبة للمشكلات، وعليه دعت الطفل من خلالها للفهم والتنبؤ بالمواقف والمشكلات التي قد يتعرض لها، وبالتالي زيادة فهمه للمهارات جيدًا.

كما أن إعطاء الطفل فرصة لممارسة الأنشطة المختلفة يمثل استثمارًا لخبراته مهما صغرت أو قلت؛ فهي كفيلة بإعداده وإتاحة فرصة المشاركة الفعالة الإيجابية، فقد راعت الباحثة أثناء تصميم البرنامج تدريب الطفل على مهارات الحماية التي من أهمها (تعريف الطفل بالمواقف

الآمنة وغير الآمنه – التمييز بين اللمسات الآمنة وغير الآمنة – تحديد الغرباء وقول لا – كيفية طلب المساعدة عند التعرض لأي خطر) من خلال أنشطة مقدمة للطفل بأكثر من طريقة متمثلة في الأغاني والقصص ومسرح العرائس.

كما قدم البرنامج مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطفل على معرفة العلاقات الاجتماعية الآمنة والصحيحة داخل الأسرة وخارجها مثل (أستطيع أن أحمي نفسي وأحمي الآخرين – حماية الأطفال مسئولية الكبار– العلاقات الشخصية) من خلال أعمال فنية متمثلة في الرسم والتلوين والقص واللصق، مما يدعم لديه الأثر تجاه نفسه والآخرين ومن ثم زيادة الفعالية في تنمية مهارات الحماية لديه، وهذا يتفق مع دراسة (رشا إسماعيل، ٢٠١٨) التي أوصت بتقديم العلوم والمعارف حول الوعي الجنسي لدى أطفال الروضة بمفردات تناسب أعمارهم لوقايتهم وحمايتهم من خلال البرامج الحديثة التي تساهم في تثقيف الأطفال عن المخاطر التي يتعرضون لها، ومن ثم زيادة المعلومات عن هذه المشكلات والقدرة على تحديد الحلول المناسبة لتجنبها والوقاية منها، دراسة (شيماء عبد العزيز، ٢٠١٩) والتي أكدت على ضرورة زيادة وعي الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بطرق الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي باستخدام وسائط تثقيفية محببة للطفل مثل الوسائط المكتوبة والمرئية؛ فهي من أكثر الوسائط تأثيرا وتشكيلا لشخصية الطفل وسلوكياته، ودراسة (منى عبد العاطي، ٢٠١٠) التي قامت بدراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للأمهات في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن مستخدمة مسرح العرائس وبرنامج كمبيوتر عن الإساءة الجنسية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وهو ما يتفق مع

دراسة (Calhoun,2009) التي هدفت إلى دراسة أثر المفاهيم والمهارات المقدمة في برنامج الوقاية من الإساءة الجنسية (الرفض وتوكيد الذات، الاتصال، الكشف والتبليغ عن الإساءة) في إيجابية تعليم مفهوم الإساءة الجنسية بأنماط واقعية على الأطفال، وتوصلت إلى مدى فعالية البرنامج في زيادة وعي الطفل بالمهارات الضرورية لمنع الإساءة، ودراسة (راندا الديب، ٢٠١٥) التي كان من نتائجها أهمية تصميم برامج لتنمية الوعي الوقائي من التحرش الجنسي لطفل الروضة كما ساعد تقسيم أطفال المجموعة التجريبية إلى مجموعات أثناء تطبيق البرنامج على إشراك جميع الأطفال في الأنشطة، مما أتاح للأطفال فرصة للتعاون والمشاركة الفعالة في الأنشطة والذي أدى بدوره للتفاعل الإيجابي والمستمر، مما ساهم ذلك في الارتقاء بمستواهم في الأداء أثناء سير الأنشطة.

ويرجع تفسير التفوق الذي أحرزته المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الحماية إلى استخدام الباحثة للعديد من الاستراتيجيات والفنيات مثل (النمذجة – لعب الدور– الحوار والمناقشة) والتي زادت من دافعية الطفل نحو التعلم واكتساب المهارات، وهذا اتفق مع نتائج دراسة (محمد عبد الرحيم، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى فاعلية لعب الدور والنمذجة في تنمية مهارت حماية الذات من الغرباء، فمثل هذه الأنشطة والأساليب كانت مصدر السعادة والمتعة للطفل كما أدت إلى زيادة دافعيته للتعلم واكتساب المهارات بطريقة جذابة محققة للأهداف المرجوة، وهذا ما أعتمدت عليه الباحثة في تطبيق البرنامج .

توصيات ومقترحات الدراسة :

أولا: التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

١- الإهتمام بتطوير برامج رياض الأطفال بما يتلائم مع حاجات الطفل في هذه المرحلة وتضمينه في التربية الوقائية التي يجب توظيفها جيدا في تنمية المهارات التي تصعب على طفل الروضة .

٢- ضرورة الإهتمام ببرامج تنمية مهارات الحماية لطفل الروضة.

٣- توعية الآباء والأمهات بأهمية تزويد الطفل بالمعلومات اللازمة لمهارات الحماية من خلال الندوات والدورات وورش عمل، بما يتضمن تكوين اتجاه إيجابي لمواجهة مشكلات العصر المتلاحقة للحد من الأخطار التي يتعرض لها طفل الروضة .

٤- تفعيل وسائل الإعلام في نشر الوعي الوقائي بمهارات الحماية من التحرش الجنسي والإيذاءات الجنسية للأطفال

ثانيا : البحوث المقترحة :

من خلال النتائج التي أسفرت الدراسة عنها تقترح الباحثة دراسة ما يلي :

١- برنامج مقترح في تنمية مهارات الوالدين في اكساب أطفال الروضة مهارات الحماية.

٢- تنمية مهارات الحماية باستخدام أساليب وطرق متعددة .

٣- دراسة تأثير التكامل بين الروضة والأسرة في تنمية مهارات الحماية لدى طفل الروضة .

المراجع

المراجع العربية

١- أحمد صلاح الدين (٢٠١١): **مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وبرامج التربية الفكرية لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة، مجلة الطفولة العربية**، العدد ٤٨، مجلد ١٢، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢- أمل حسونة (٢٠١٨): **برنامج مقترح للوالدين لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقات العقلية القابلين للتعلم**، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد ١٣.

٣- أميرة سامي (٢٠١٢): **تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة**، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢ العدد١٣.

٤- إعتدال حجازي (٢٠٠٦): **تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية**، المؤتمر العلمي الأول "التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة"، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، إبريل.

٥- إكرام حمودة، جميلة علي (٢٠١٨): **منهج إثرائي قائم على الأنشطة لتوعية الأطفال بأهمية المحافظة على البيئة مقدم للأطفال من ٣ إلى ٨ سنوات**، مصر، مجلة القراءة والمعرفة.

٦- تيسير نشوان (٢٠٠٤): **مدى تناول محتوى مناهج العلوم في المدارس الصناعية بفلسطين لأبعاد التربية الوقائية وقضاياها ووعي الطلاب بها**، المؤتمر العلمي الثامن "الأبعاد القائمة في مناهج العلوم بالوطن العربي" ص٧٣-١٠٣

٧- حمدي ياسين (٢٠١٣): **مهارات حماية الذات لتلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوي متلازمة داون وبعض المتغيرات الديموغرافية**، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد ٥، العدد ٢٠، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٨- حياة بوجملين (٢٠١٧): **الحماية الاجتماعية للطفل الجزائري حماية حقه وحق المجتمع في البقاء والنمو والتقدم: دراسة تحليلية لتأثير الحماية الاجتماعية الصحيحة والخاطئة للطفل بمختلف جوانب نموه النفسي والاجتماعي وكذا بحسه المدني نحو مجتمعه**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، عدد ٩، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٩- ذكريات حميد (٢٠١١): **فاعلية برنامج وقائي تدريبي لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في مملكة البحرين**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٠-راندا الديب (٢٠١٥): **آليات حماية الطفل من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة**، مجلة الطفولة والتربية، مجلد (٧)، العدد (٢٢)، كلية رياض أطفال، جامعة الإسكندرية.

١١-رزان كردي (٢٠١٢): **تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى تلاميذ مدرسة التربية الفكرية ذوي متلازمة داون**، رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢-رشا إسماعيل (٢٠١٨): **تأثير بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعي الجنسي للأطفال من وجهة نظر الأمهات**، مجلة الطفولة، العدد ٢٩.

١٣- سعيد سرور (٢٠٠٥): **فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة**، مجلة التربية، مجلد ٣ العدد ٢٩، جامعة عين شمس.

١٤- شيماء عبد العزيز (٢٠١٩): **برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة**، مجلة الطفولة، عدد ٣١.

١٥-عايدة عباس، وآخرون (٢٠١٢): **التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية**، المكتب الجامعي.

١٦-عبير أمين (٢٠١٩): **برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة**، العدد ٣١، مجلة الطفولة.

١٧- عواطف إبراهيم (٢٠٠٤): **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال**، عمان، دار الميسر للطباعة والنشر.

١٨- محمد النصر (٢٠١٥): **التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري**، مجلد ٣١، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، أكتوبر.

١٩- محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥): **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى ذوي التخلف العقلي البسيط**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ١٥، العدد ٦٣.

٢٠- محمود إبراهيم (٢٠٠٨): **فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية لتنمية الوعي بأنفلونزا الطيور لدى طلاب المدارس الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٣

٢١- منتهى الحراسيس (٢٠١٠): **أثر برنامج للوقاية من الإساءة في زيادة وعي الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين توكيدهم لذواتهم**، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأرنية، الأردن.

٢٢- منى عبد العاطي (٢٠١٠): **فعالية برنامج إرشادي تدريبي لأمهات ذوي الإعاقة البسيطة في تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن**، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين المصرية، القاهرة.

٢٣- ناجي هلال (٢٠٠٩): **إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية**، القاهرة، دار المعارف.

٢٤- نادية الحسيني (٢٠١٦): **برنامج مقترح لتنمية مهارة حماية الذات من الإساءة للفتيات ذوات الإعاقة العقلية المتوسطة**، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مجلد ٤٠، العدد ٢، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥- نايف السليماني (٢٠١٠): **مدى تناول كتب علوم الصفوف الأولية المطورة من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٦- نبيلة اسبانيولي (٢٠١٢): **حياة صحية منذ البداية "التربية الجنسية المبكرة"**، ورشة الموارد العربية، بيروت.

٢٧- وفاء يوسف (٢٠٠٥): **فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال**، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية :

28- Calhoun , F. C. (2009): Elementary School Child Sexual Abuse Prevention Programs And Facilitator Preceptions Of Effectiveness. Un published Doctoral Dissertion, Walden University.

29-Canadian Red Cross (2010): Child Sexual abuse Prevention and C.A.V.E , a personal Program For Children's. From ;

http;//redcross.ca/article.asp?id=7011&tid=030

30-Doc Stoc(2010): Self Defence For Kids. Unarmed Defence, Defence

Skills- from;www.docstoc.com/docs/25520758/self-defence-forkids

31- Family Planning Queen asland (fpq) (2005): Feel Safe Promotting Self Protection http://www.fqp.com.au/publication/fsbchures/fesafe-phd